دور وسائل النشر التكنولوجي في نشر الموروث الغنائي العربي وتوثيقه

وأثر ذلك على دارسي الموسيقا في تعلم النظريات الموسيقية العربية.

د. محمد واصف (الأردن)

المقدمة

أسهمت التكنولوجيا الحديثة ووسائلها إسهاما كبيرا في انتشار العلوم المختلفة وتوثيقها وسرعة الوصول إليها، وقرّبت المسافات بين الأفراد والشعوب، وسهّلت التواصل بينهم، فلم تعد المسافات البعيدة واختلاف الأجناس والثقافات عائقا عند الرغبة في إيصال أو نشر ما نريد.

ومن أهم وسائل التكنولوجيا وسائل الاتصال والتواصل والنشر، التي قربت من وجهات النظر وآراء الأشخاص، وتبادل الأفكار، مما ساعد على التعرف على ثقافة وفنون الآخرين وموروثهم الفكري والحضاري، ونظرياتهم، وطريقة تفكيرهم.

وقد ساهمت وسائل النشر التكنولوجي في انتشار أوسع للموسيقا حول العالم، وساعدت في ارتفاع استخدامها والاستماع إليها في حياتنا اليومية، خصوصا بعد أن أصبح كل فرد يحمل هاتفاً ذكياً معه أينما ذهب يستطيع من خلاله الاستماع لما يريد، واستقبال أو إرسال أيضا أية مواد موسيقية من وإلى الآخر.

والموسيقا العربية غير بعيدة عن موجة التطور التكنولوجي التي أحاطت كل العلوم. ويبدو أثرها جليا كلما اقتربت منها الوسائل التكنولوجية الحديثة، وذلك للحاجة الحتمية إلى تسهيل مهماتها الفنية والأدائية تارة، ولموائمتها هذا العصر ومتطلباته تارة أخرى. والتواصل مع العالم لإبراز الآلات الموسيقية العربية التقليدية، وتفعيل القيم اللحنية العربية للمنتج الموسيقي العربي.(نسيم، ٢٠١٢)

ومعلومٌ أن من أهم الخصائص المميزة للموسيقا العربيّة هي أنها غنائية بطبيعتها، إذ يكاد دور الآلة الموسيقيّة يقتصر على المصاحبة أو الترجمة أو التمهيد للغناء، فالتجربة الموسيقيّة في عالمنا العربيّ تولي الغناء أهمية بالغة، حتى أن كلمة "الموسيقا" عندما تَرِدُ إلى الأذهان، تعني لدى غالبية الناس فن الغناء،

ويتحوّل الحديث تلقائياً عن الموسيقا العربيّة وحالها بعامّة، في الصحف والمجلات ووسائل الإعلام، إلى الحديث عن الأغنية العربيّة على وجه التحديد (زكريا، ١٩٨٥).

ويعتمد الموروث الغنائي العربي على مواد أولية أبرزها النغم والإيقاع، وهو يستمد ألحانه من المقامات الموسيقيّة العربيّة. والنظريات الموسيقية العربية وبالتحديد الصولفيج والتدوين الموسيقيّ العربيّ اللذان لهما مشاكلهما المتعدّدة التي تواجه دارس الموسيقا، وعلى رأسها مشكلة تحديد المقام المطلوب غناؤه أثناء الغناء الصولفائي لتمرين موسيقا عربيّة وتعرّفه، وتحديد ماهيّة المقام المصوغ منه أي عمل موسيقي غنائي فور سماعه، قبل تدوين تلك الأعمال (مطر وأمين وسامي، ١٩٨٠).

وموروثنا الغنائي العربي غني بالعديد من القوالب الغنائية التي أصبحت تراثًا ذا قيمة، ومنها الألحان الشعبية، والطقاطيق، والقصائد، والموشحات والأدوار والمونولوجات، وغيرها. ونظرًا لأهمية تلك الألحان، فمن الضروري الإفادة منها في تدريس النظريات الموسيقيّة العربيّة المعنية بالصولفيج والتدوين الموسيقيّ. وبالرغم من أن هناك العديد من الأغاني العربيّة المتاحة على الشبكة العنكبوتية، ويسمعها عدد كبير من دارسي الموسيقا من خلال ما يمتلكونه من وسائل تكنولوجية يمكن من خلالها أن يحفظوا هذه الأغاني ويرددوها بإتقان ، إلا أنَّ الغالبية من دارسي الموسيقا في الجامعات لم يحظوا منها بالفائدة المرجوّة أثناء دراستهم الصولفيج والتدوين الموسيقيّ العربيّ، كما أنهم قد يواجهون صعوبة أثناء غناء الألحان الصولفائية أو النوتة الموسيقيّة، وأثناء تدوينها؛ لأنهم مطالبون بالتركيز إيقاعًا ولحنًا. وأيضا لم يتم الإفادة من وجود وسائل النشر التكنولوجي التي بين أيدينا في إيصال موروثنا الغنائي ونظرياته إلى العالم أجمع، وتوثيقه.

وعطفاً على ما سبق فإن الحاجة تبدو ملحة وذات أهمية لأن يلتفت طلبتنا دارسو الموسيقا ومدرسوهم ومؤسساتنا التعليمية إلى وسائل النشر التكنلوجي للتعرف على موروثنا الغنائي العربي ونشره وتعريف الآخر، عربيا وعالميا، به من خلال هذه الوسائل، التي يمكن أن تسهل لهم ذلك. وتصميم البرامج واستحداث طرق تدريس حديثة قائمة على الموروث الغنائي العربي، لتحسين الأداء في النظريات الموسيقية العربية لدارسي الموسيقا العربية العرب والأجانب.

ومن هنا جاء التفكير في دراسة دور وسائل النشر التكنولوجي في نشر الموروث الغنائي العربي، وتوثيقه، وأثر انتشاره على دارسي الموسيقا في تحسن أدائهم في النظريات الموسيقية العربية، وخصوصا في تحديد أجناس ومقامات الأغاني التي يسمعونها، ومن ثم في الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي.

مشكلة الدراسة وأسئلتها

بالرغم من أن وسائل النشر التكنولوجي الحديثة صارت ضروريات أساسية في التواصل والاتصال. وبالرغم من اختلاف أنواعها وأشكالها المتوفرة بين ايدينا طيلة الوقت، وإمكانية الاتكاء عليها في نشر موروثنا الغنائي العربي بقوالبه وأشكاله عربيا وعالميا. إلاَ أن الإفادة من هذه الوسائل في نشر الموروث الغنائي العربي إلى أبناء هذا الجيل على المستويين العربي والعالمي، يكاد يكون محدودا.

وإن دراسة واقع الطلبة الدارسين في مؤسساتنا الموسيقية التعليمية، وعلاقة ذلك بسمعهم الموسيقي، وبالمادة الدراسية المعروفة بالنظريات الموسيقية العربية. أو تربية السمع لديهم، تدل على وجود مشاكل، فحواها غموض دور وأهمية السمع الحقيقي. (اسحق، ٢٠١٠)

وبالرغم من أن للغناء العربيّ أشكالاً متعدّدة من التأليف، تتضمّن أجناساً ومقامات مختلفة، إلا أنَّ الإفادة من هذه الأعمال الغنائية المسموعة، يكاد يكون محدودًا في تحديد طابع كل جنس أو مقام تحتوي عليه أجزاء العمل الغنائي. وبالرغم ممّا يواجهه دارسو الموسيقا من بعض الصعوبات عند أدائهم تمارين الصولفيج والتدوين الموسيقيّ العربيّ، أو غناء المقامات الموسيقيّة العربيّة، خلال دراستهم النظريات الموسيقيّة العربيّة، إلا أنه يمكن التغلّب على هذه الصعوبات بتوظيف ألحانٍ أو نماذجَ من الأغاني العربيّة المشهورة التي يحفظها هؤلاء الدارسون ويردّدونها، تعينهم في معرفة مقام التمارين الصولفائية والتمارين المراد تدوينها إلى جانب تيسير أداء المهارات التي تتضمّنها تلك التمارين (عبد العظيم، ١٩٨٢).

وعند قيام الباحث بسؤال بعض الطلبة دارسي الموسيقا عن المقامات الموسيقيّة لبعض الأغاني العربيّة المشهورة، وجد أنّ الدارس لا يستطيع تحديد المقامات المصوغة منها هذه الأعمال وإن قام بتحديد المقام يصعب عليه غناؤه. أضف إلى ذلك قيام الباحث ببعض المقابلات مع مجموعة من الطلبة دارسي الموسيقا في أقسام الموسيقا في الجامعة الأردنية وجامعة اليرموك، وطلبه إليهم من خلالها غناء بعض المقامات، مثل الراست والبياتي والكرد والنهوند والعجم بدون آلات موسيقية، فوجد تعثّرًا ملحوظًا في غنائهم تلك المقامات، على الرغم أنه عند غنائهم أي عمل غنائي مشهور مبنيّ على واحد من تلك المقامات، تجد الطالب يغني ذاك المقام بكل سهولة ويسر. وعند سؤال الباحث الطلبة أيضا عن قضية الاستماع إلى موروثنا الغنائي، وأغانينا العربية التي يمكن أن تساعده في النظريات الموسيقية، وجد أن الغالبية الدارسة للموسيقا العربية تستمع عن طريق مواقع ووسائل تكنولوجية بواسطة الهواتف الذكية، وبالتحديد عن طريق اليوتيوب والفيس بوك والواتس أب.

ومن هنا رأى الباحث أن علينا الالتفات إلى دور وسائل النشر التكنولوجي في نشر الموروث الغنائي العربي، وتوثيقه. وأنه ومن خلال استغلال وسائل النشر التكنولوجي المتوفرة بين أيدي الطلبة دارسي الموسيقا، في الاستماع للموروث الغنائي العربي، فإنه يمكن صياغة البرامج وطرق التدريس الحديثة التي يمكن من خلالها تحسن أداء الطلبة في النظريات الموسيقية العربية.

وبشكل محدد، فإن هذه الدراسة تحاول الإجابة على السؤالين الآتيين:

- السؤال الأول: ما دور وسائل النشر التكنولوجي في نشر الموروث الغنائي العربي وتوثيقه؟

- السؤال الثاني: ما أثر الاستماع للموروث الغنائي العربي بواسطة وسائل النشر التكنولوجي على دارسي الموسيقا في تعلم النظريات الموسيقية العربية؟

أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى التعرف على دور وسائل النشر التكنولوجي في نشر الموروث الغنائي العربي وتوثيقه، والتعرف على أثر ذلك على دارسي الموسيقا في تعلم النظريات الموسيقية العربية.

أهمية الدراسة

تستمد هذه الدراسة أهميتها من الآتي:

- كونها اقتراحا لاستغلال وسائل النشر التكنولوجي، لنشر الموروث الغنائي العربي عربيا وعالميا، مما يساهم في توثيقه أيضا.
- تبنيها لموضوع أن وسائل النشر التكنولوجي المتوفرة بين أيدي طلبتنا تساهم في زيادة الاستماع لأغانينا العربية فيحفظونها، ويرددونها، ويمكن من خلال ذلك تذليل الصعوبات التي يواجهونها في كيفية تحديد الأجناس والمقامات العربية، مما قد ييسر عملية تعلم النظريات الموسيقية العربية.
- كونها قد تسهم في تحفيز مدرس الموسيقا ودارسها إلى التواصل مع اصدقائهم في الدول العربية وغير العربية من كل أرجاء العالم، لنشر موروثنا الغنائي العربي من خلال المنصات المتاحة على مواقع النشر التكنولوجي.

- كونها قد تسهم في تصميم برامج وطرق تدريس تحسن أداء الطلبة دارسي الموسيقا في الصولفيج والتدوين الموسيقي العربي.
- كونها قد تسهم في مساعدة مدرسي النظريات الموسيقية العربية في الجامعات والمعاهد العربية والعالمية.

حدود الدراسة ومحدّداتها:

يمكن تعميم نتائج هذه الدراسة في ضوء الحدود والمحدّدات الآتية:

الحدود:

تم إجراء هذه الدراسة في الفصل الدراسيّ الثاني من العام الجامعيّ ٢٠١٦/٢٠١٧، وتطبيقها على عينة الدراسة في قسم الموسيقا في كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية.

المحدّدات:

- اقتصرت الدراسة على طلبة قسم الموسيقا في كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية.
- اقتصرت الدراسة على مؤلفات غنائية عربية لُحنت في الفترة الواقعة بين (١٩٥٠-١٩٩٠).
- اقتصرت الدراسة على استبانة، وزعت على طلبة قسم الفنون الموسيقة في الجامعة الأردنية.
- اقتصرت الدراسة على اختبارٍ تحصيليٍّ في النظريات الموسيقية العربية، لقياس أداء الطلبة في تحديد الأجناس والمقامات، والصولفيج والتدوين الموسيقي العربي بعد التحقق من الصدق والثبات له.

مصطلحات الدراسة

- **وسائل النشر التكنولوجي:** عرفت هذه الدراسة وسائل النشر التكنولوجي بأنها الوسائل التي تتيح للمستمع الاستماع للموروث الغنائي العربي ومشاركته ونشره مع وإلى الآخر، واعتمدت الدراسة الوسائل: (You tube, Facebook, WhatsApp).

- **الموروث الغنائي العربي:** الموروث بمفهومه البسيط، هو خلاصة ما ورَثته الأجيال السالفة من القوالب الغنائية للأجيال الحالية. وتعريفه في هذه الدراسة الأغنية العربية التي أنتجت خلال الفترة (١٩٥٠-١٩٩٠).

- **الأغنية العربيّة:** هي تعبير تشترك فيه عناصر: الكلمة، واللحن، والصوت المؤدى، والآلات المصاحبة، كوحدة مترابطة (الشوان، ٢٠٠٥). وهي عبارة تطلق على أنواع مختلفة من القوالب الغنائية التي يُعرف بها أنواع الغناء المنتشر في الوطن العربيّ (سحاب، ١٩٨٠).

- **الصولفيج (Solfege):** هو قراءة النغمات الموسيقيّة والمقامات أثناء الغناء أو العزف لحناً وإيقاعاً، والقدرة على تحديد خصائص الأصوات الموسيقيّة كالطبقة الصوتية والطابع للأغاني العربيّة، وهو نظام تعليميّ لتدريب الدارسين على الاستماع والغناء وقراءة النوتة الموسيقيّة؛ لإكسابهم مهارة كاملة في هذه المجالات (فهمي وسليم، ٢٠٠٥). وهو نوع من الدراسات الصوتية يتضمّن تدريبها القراءة الوهلية للنوتة الموسيقية، وتُكسب الطالب القدرة على قراءة النوتة الموسيقيّة وكتابتها وترديدها إما غناءً أو كتابةً (عبدالعظيم، ١٩٨٣).

- **التدوين الموسيقيّ:** هو كتابة النغمات الموسيقيّة (النوتة الموسيقيّة) على المدرج الموسيقيّ، عند سماعها في الأغنية، بعد تحديد المقام الموسيقيّ والطبقة الصوتية لها، أي هو كتابة الموسيقا برموز معينة على المدرج الموسيقيّ، وهذه الرموز تحدّد النغمات الموسيقيّة على اختلاف حدّتها، وقيمتها الزمنية، ووسائل التعبير عنها (الصنفاوي، ٢٠٠٠).

- **المقام:** وهو ما يطلق على مجموعة سُلَّميّة النغمات المتتابعة، وتنحصر بين قرار النغمة وجوابها، وتشكّل "الأوكتاف" Octave، وهذه المجموعة من النغمات المرتّبة التي تُقدّر بسبع نغمات تُرتّب بأبعاد وطرق مختلفة، وكل طريقة من هذه الطرق يطلق عليها اسم مقام. ولذلك فلكل مقام موسيقيّ أبعاد تختلف عن بقية المقامات الأخرى (الفرجاني، ١٩٨٦)، والمقام هو تتابع ثماني نغمات تتابعًا لحنيًا، تتدرّج في الحدّة، وتحصر فيما بينها سبع مسافات، والنغمة الثامنة في حدّتها هي جواب النغمة الأولى (مهدي ٢٠٠٤).

- **الجنس:** هو تتابع أربع نغمات تتابعًا سلمياً، ويحصر ثلاثة أبعاد ويساوي في مجموعها عشرة أرباع، ولكل جنس طابعه الخاص الذي يتميز به (مهدي، ٢٠٠٤). وهو ما يطلق عليه باليونانية "تتراكورد"

(Tetrachord)، و"تترا" بمعنى أربعة، و"كورد" بمعنى نغمة، أي النغمات الأربعة. وفي الموسيقا يطلق مصطلح جنس على أنواع متلائمة من التأليف رباعية النغم، بحيث لا تتعدى في مجموعها بُعد الرابعة التامة (فتح الله، ٢٠٠١).

- **درجة الركوز:** هي الدرجة الأولى في السلم (Tonic)، ولكل مقام درجة ركوز يبدأ وينتهي بها، ومثال على ذلك مقام الراست الدرجة الأولى من سُلَّمِهِ هي نغمة راست.

الإطار النظري والدراسات السابقة ذات الصلة

أولاً: الإطار النظري:

تعتبر الوسائل التكنولوجية الحديثة من الضروريات الأساسية في التواصل والاتصال، ومع اختلاف أنواعها وأشكالها كان من الضروري أن نهتم بها وأن نتكيء عليها في نشر موسيقانا العربية وموروثنا الغنائي، وتوثيقه. فهذه الوسائل تتميز باللامحدودية، فليس لها حدود زمنية ولا مكانية ولا نوعية أو جنسية، لذا هي تتخطى كل الحواجز. وأصبح استخدامها ضرورة حياتية واقعية لكل فرد على وجه المعمورة، فهي فتحت العالم على بعضه، وبذلك منحتنا هذه الوسائل فضاءات الوصول إلى كل إنسان، والتوجه بموروثنا الغنائي العربي إلى كل نفس وفؤاد.

وتكمن أهمية الوسائل التكنولوجية في النشر والتواصل في قدرتها على تغيير مفاهيم الاتصال، وتوزيع المعرفة، وقد زادت تلك الأهمية مع ظهور وانتشار وسائل ومواقع مثل: اليوتيوب، والفيس بوك، والواتس آب. وهذه وسائل النشر التكنولوجي التي اعتمدتها هذه الدراسة:

اليوتيوب (Youtube):

اختلفت الآراء حول موقع اليوتيوب، وما إذا كان هذا الموقع شبكة اجتماعية أو وسيلة نشر وتوثيق، كاعتبار موقع مشاركة الفيديو فيه وسيلة للنشر والتوثيق. وهو من أهم المواقع في مجال توثيق الفيديوهات

واستقبال التعليقات عليها ونشرها بشكل أوسع. وتأسس موقع يوتيوب كموقع مستقل في الرابع عشر من فبراير من عام ٢٠٠٥. (الدليمي، ١٩٤).

ويقوم موقع يوتيوب على فكرة مبدئية هي بث أو ذع لنفسك Broadcast Youself، ويوضع هذا الشعار في الصفحة الأولى. واليوتيوب أهم مكان في شبكة الانترنت لنشر الفيديوهات، ويستطيع المستخدمون تحميل وتبادل مقاطع الفيديو في جميع أنحاء العالم. والعثور على جماعات فيديو والالتحاق بهم، وتسهيل الاتصال مع من لديهم الاهتمامات نفسها. وتصنف في اليوتيوب مقاطع الفيديوهات إلى أبواب مختلفة من علوم وتكنولوجيا وفنون وموسيقا. (صادق، ٢٠٠٨)

الفيس بوك Facebook:

بدأ الفيس بوك رحلته من مشروع طلابي صغير، ولكن السنوات اللاحقة خلقت له دورا رئيسيا في حياتنا اليومية. الآن أكثر من ملياري شخص يستخدمون الفيس بوك حول العالم، وبات هذا الموقع الأكثر شعبية عالميا، رغم أنه لم يكن له أي وجود قبل خمسة عشر عاما. ففي نهاية عام ٢٠٠٤ كان لدى الموقع نحو مليون مستخدم مسجل، وبحلول عام ٢٠٠٨ أصبح لديه مائة مليون، وبعد أربع سنوات من ذلك تجاوز المليار، أما الآن ونحن في عام ٢٠١٨ تجاوز العدد (٢.٢) مليار مستخدم نشط، ويُعد فيس بوك جزءا مهما من حياة أكثر من ربع سكان العالم. (DW.com)

ويعرف الفار الفيس بوك أنه موقع ويب يعمل على تكوين الأصدقاء، ويساعدهم على نشر وتبادل المعلومات، والصور، والفيديوهات والتعليق عليها، ويسهل إمكانية تكوين علاقات مع الآخرين في فترة قصيرة. (الفار، ٢٠١٢)

الواتس آب WhatsApp:

يُستخدم الواتس آب كوسيلة تواصل سهلة ويسيرة وسريعة بين الأصدقاء والأهل قريبي وبعيدي المسافة حيث أنه لا عوائق ولا تشويش في هذا التطبيق وسريع الاستجابة. هذا التطبيق مجاني عديم التكلفة، لذا

فإنه يتوفر لدى الأغلبية من الأشخاص ويتمتعون بخدماته دونما مقابل سوى شبكة الإنترنت. يمكن للأشخاص تبادل المعلومات الثقافية والدينية والاجتماعية من خلال الواتس آب، وكذلك الموسيقا والأغاني. ويعتبر هذا التطبيق ترفيهياً ومسلياً ومفيداً، يمكن من خلاله إرسال الصور والفيديوهات والصوت. ومن خلال الواتس آب يمكن عمل مجموعات طلابية أو أصدقاء أو أقارب في مجموعة واحدة، والتواصل كأنهم في جلسةٍ واحدة دونما لقاء شخصي.

وتطرق (كاتب، ٢٠١١) إلى أهم مميزات وسائل النشر التكنلوجي وهي:

١. العالمية: حيث تُلغي الحواجز الجغرافية، ويستطيع الفرد التواصل بسهولة مع العالم أجمع.

٢. التفاعلية: الفرد فيها كما أنه مستقبل ومستمع، فهو مرسل ومشارك أيضا.

٣. التنوع وتعدد الاستعمالات، فيستخدمها الطالب والعالم والفنان والأديب وكل شرائح المجتمع.

٤. سهولة الاستخدام: فهي تستخدم بساطة اللغة والصور والفيديوهات، فيسهل النشر والتفاعل.

٥. حرية النشر: فبإمكان أي شخص نشر ما يريد إلى جميع أنحاء العالم، وبتكلفة لا تُذكر.

٦. يُمكن لوسائل النشر التكنولوجي مع انتشار الهواتف الذ كية المزودة بالكاميرات الرقمية، والقادرة على الاتصال بالإنترنت من أي مكان، نشر وتوثيق أية مواضيع سياسية، وثقافية وموسيقية.

الموروث الغنائي العربي:

عند الحديث عن الموروث الغنائي العربي فنحن نتحدث عن الأغنية العربية. وتطلق عبارة "الأغنية العربيّة" بشكل عام على جميع أنواع الغناء المتداول في الوطن العربيّ، رغم اختلاف الخصائص الفنية وتنوع الإيقاعات وأسلوب الأداء من بلد إلى آخر، فكلمة "أغنية" تطلق على أنواع مختلفة من القوالب الغنائية التي تُعرف بها أنواع الغناء المنتشر في الوطن العربيّ، كقالب القصيدة، والموشح، والدور، وغيرها، أو الأزجال في بلاد الشام ومصر، وقالب النوبة في شمال إفريقيا، وقالب الصوت، والسامريّ، والفن، في الخليج العربيّ والجزيرة العربيّة، والمقام العراقي وغيرها من االقوالب المعروفة. كما يُشترط في قالب الأغنية العربيّة أن يحدّد ضمن خصائص ومعايير فنية متعارف عليها، من أهمها الكلمات واللحن والإيقاع والطابع الصوتي والطابع الكلي. ويعتبر الإخلال بتلك العناصر الرئيسية إخلالاً باتجاه الاغنية العربيّة (سحاب، ١٩٩٤).

القوالب الغنائية العربيّة:

القصيدة: وهي أقدم الأشكال الغنائية العربيّة وأرقاها، وحملت الشعر العربيّ منذ عصر الجاهلية، لكن لحنُها ظلّ يُرتجل بواسطة المغني حتى القرن العشرين (الملط، ٢٠٠٠).

الموشّح: والموشحات نوع من الغناء الجماعي المميّز وصلنا من التراث الأندلسي، ولذلك سميت بالموشحات الأندلسية. وتختلف الموشحات عن القصائد بتنوع الأوزان والقوافي (عفيفي، ٢٠١٤).

الطقطوقة: شكل من أشكال الغناء بالعامّية، يميزه عن غيره طريقة النظم والتلحين والغناء، وهي تتكون من مذهب وعدة مقاطع تسمى كوبليهات ومفردها كوبليه. (ملط، ٢٠٠٠).

الدور: من قوالب الغناء العربيّ القديم، ورغم تكوين كلماته البسيط وأبياته القليلة إلا أن الهدف منه كان استعراض أداء ألحان مختلفة لتلك الأبيات. (شوره، ١٩٩٢).

الموّال: الغناء المرتجل، وهو فن شعبي قديم، وهو أقدم أشكال الغناء على الإطلاق (ملط، ٢٠٠٠).

المونولوج: قالب حديث من فن الغناء العربيّ، وقدمه لأول مرة سيد درويش عام ١٩٢٠. ويعود أصل كلمة مونولوج إلى اللاتينية القديمة ومعناها الأداء المنفرد.

الديالوج: ومعناه في اللاتينية القديمة الحوار بين اثنين أو الأداء الثنائي (عفيفي، ٢٠١٤)

النظريات الموسيقية العربية:

المقامات:

تستمد الأغنية العربيّة ألحانها من المقامات الموسيقيّة العربيّة وإيقاعاتها. والمقام يعني لغةً موضع القدمين، أما المقام كمصطلح فني، فقد دخل للموسيقا العربيّة للدلالة على تركيز الجملة الموسيقيّة على مختلف درجات السلّم الموسيقيّ. والمقام في الموسيقا العربيّة مجموعة من الدرجات الصوتية تتآلف وتتزاوج بعضها البعض، حتى تصبح نسيجاً نغميا متماسكاً، يحمل لوناً وطابعاً خاصاً متميزاً. ويختص كل مقام بتركيبة نغمية خاصة، كما يختص بأبعاد مختلفة في تدوينه السلّمي تختلف باختلاف أنواع الخلايا اللحنية، كما يحدّد اسم المقام عن طريق النغمة الأساسية، أي درجة الركوز Tonic، وتتابع أبعاده المختلفة الذبذبات، ويُقصد بالبعد المسافة الصوتية بين نغمتين مختلفتين في الدرجة. ولكل مقام من

مقامات الموسيقا العربيّة سلّماً يمكن بموجبه استنباط الأبعاد التي من خلالها يمكن التعرّف على التكوين الأساسيّ للمقام وطابعه الذي يميزه. (شوره، ٢٠٠٢).

الصولفيج:

يعدُّ الصولفيج دراسة أساسية لكل من يرغب في تعلّم الموسيقا، فهو يعتمد على التعرّف على دراسة الأصوات الموسيقيّة، من حيث درجة ارتفاعها أو غلظها بالنسبة لبعضها البعض، وذلك عن طريق الغناء الصولفائي الفوريّ، أو الإملاء الموسيقيّ الشفهيّ أو التحريريّ، سواء أكانت من خطٍّ لحني واحد أو خطين لحنيين أو أكثر (فهمي وأمين وسليم وسعيد، ٢٠٠٥).

والصولفيج الغنائي العربي، ركن أساسي من الأركان التي تقوم عليها دراسة النظريات الموسيقية العربيّة، إذ إنه يهتم بالغناء وقراءة النوتة الموسيقيّة والاستماع الداخلي إلى الألحان، كما يهدف إلى تنمية الإحساس بالتراكيب المقامية، وإبراز خصوصياتها من خلال التعرّف على أبعاد المقامات العربيّة المختلفة. (شورة، ١٩٩٥).

التدوين الموسيقيّ العربيّ

مع بدايات النهوض الحضاري في الوطن العربيّ، ولكون التدوين الموسيقيّ بات لغة عالمية، وضرورةً في الأداء والتأليف والتلحين والتعلّم والتعليم، نشط البعض في تعريب كتب تدوين الموسيقا وقراءتها الأوروبية، ومنها كتاب "مباديء الموسيقا" لمؤلفه "وليم لوفلوك" (Lovelock, 1957)، وكتاب "نظرية الموسيقا" لمؤلفه "دانهاوزر" (Dannhauser)، وكتاب "مباديء الموسيقا النظرية" لمؤلفه "فاخروميف"، وكتاب "موجز مباديء الموسيقا" لمؤلفيه "سوخن وميروسلاف" (Suchon & Mieroslav,1966). ومن أوائل المؤلفات العربيّة الحديثة في التدوين الموسيقيّ العربيّ هو كتاب "الموسيقا النظرية" لمحمود أحمد الحفني، ثمّ كتاب "الدليل الموسيقيّ العام" لتوفيق الصباغ، وبعدها كتاب "مباديء النوتة الأولى" سنة ١٩٣٠، للمؤلف حنّا بطرس الذي ألف كتابًا آخر سنة ١٩٤٥. ثم بعد ذلك أصدر "زكريا يوسف" كتابه "مباديء الموسيقا النظرية" في العام ١٩٥٧.

هذا ويمكن القول أن استنتاج القواعد النظرية وتثبيت أسسها لطرائق التدوين الموسيقيّ، لا تتمّ إلا من خلال البحث والدراسة ومقارنة النتائج؛ لذا فإنه يمكن الاستعانة بالفن الغنائيّ العربيّ لتحديد هوية نظرية الموسيقا المعاصرة، عبر ما هو متداول من فنون غنائية موسيقية تعتمد المناهج العلمية المعروفة (فريد، ٢٠٠٥).

وفي ضوء ما سبق يمكن للباحث تحديد مفهوم النظريات الموسيقية العربية في هذه الدراسة أنها نوع من الدراسة المنظمة التي تهدف إلى الغناء الوهلي للنوتات الموسيقية (الصولفيج)، وتدوينها، بعد تحديد المقام الموسيقي. وتعتمد في اكتساب تلك المهارات على المخزون السمعي لكل طالب لذلك فإن إضافة الألحان المشهورة والمؤلفات الغنائية المعروفة من موروثنا الغنائي العربي ربما يُشعر الدارس بنغمات المقام ويجعله يحسّ به ويتشبع بأنغامه. طبعا بعد تحليل هذه المؤلفات والأغاني.

ثانياً:الدراسات السابقة ذات الصلة:

١. بعض الدراسات التي تناولت أثر الاستماع للموروث الغنائي العربي وحفظه، على تحسن أداء الطلبة في النظريات الموسيقية العربية (تحديد المقام والصولفيج والتدوين الموسيقي العربي):

أجرى عبدالله (٢٠٠٦) دراسة في محافظة الشرقية بمصر، هدفت إلى رفع مستوى أداء التدوين والصولفيج العربيّ، من خلال تحليل الأغاني الشعبية الممثلة لبعض الأجناس والمقامات الأساسية. وأثبتت نتائج الاختبار القبلي وجود قصور واضح في غناء الطلاب للتمارين الصولفائية. وأسفرت النتائج عن إثراء تدريس مادة الصولفيج العربيّ من خلال الأغنية الشعبية بمحافظة الشرقية في جمهورية مصر العربيّة.

وأجرت بشير (٢٠٠٤) دراسة هدفت إلى التعرّف على كيفية الاستفادة من الإيقاعات والألحان الشعبية الكويتية لتدريس تعدّد التصويت في مادة الصولفيج، وتدريب السمع، لطالبات قسم التربية الموسيقيّة بكلية التربية الأساسية. اتبعت الدراسة المنهج الوصفيّ التحليليّ، وأسفرت النتائج عن تحقيق فرضية البحث وهي الاستفادة من إيقاعات بعض أغاني الأطفال الشعبية الكويتية وألحانها في تحسين أداء تعدّد التصويت في مادة الصولفيج الغربي.

وأجرى محمود (٢٠٠٢) دراسة في مدينة السويس بمصر، هدفت إلى تصنيف عينة مختارة من الألحان الشعبية والمشهورة وتحليلها، وهي الممثلة في بعض الأجناس والمقامات الأساسية في الموسيقا العربيّة، وما تحتويه من أبعاد ومسافات وإيقاعات. وتكونت عينة الدراسة من عدد من الطلبة في مجموعتين تجريبية

وضابطة؛ لمعرفة فعالية الأسلوب المقترح في تدريس الصولفيج العربيّ. وأسفرت النتائج عن أن أغلب الأغاني الشعبية في منطقة السويس هي على جنس أو مقام الراست. وقد تحسّن أداء الطلاب في الصولفيج العربيّ في بعض المقامات الموسيقيّة العربيّة.

وأجرى عامر (١٩٩٩) دراسة هدفت إلى الاستفادة من فن الموشّحات في تنمية مهارة التدوين لدى طلاب كلية التربية الموسيقيّة، اختار الباحث عينة من الموشحات المقرّرة ضمن المنهج الدراسي لتدوينها، وبعدها قام باستعراض مقام الموشح على آلة العود، ثم قام الطلبة بالتدوين الموسيقيّ خلفه، وقام بإعطاء التمارين اللحنية مستعرضاً أجناس المقام في حالة الصعود والهبوط، وتمارين تحتوي نغمات المقام، وتلقين الطلبة الموشح بطريقة جزئية حتى يتم الحفظ، وبعدها قام الطالب بتدوين لحن الموشح من الذاكرة، ثم قام الباحث بعرض النوتة الموسيقيّة على الطلاب وذلك لتصحيح الأخطاء التي قد يتعرضوا لها أثناء التدوين.

٢- دراسات تناولت دور وسائل النشر التكنولوجي، ووسائل التواصل في تنمية بعض الجوانب:

أجرى الحلفاوي (٢٠٠٩) دراسة هدفت إلى الاستفادة من نظام تعليمي الكتروني، قام على بعض تطبيقات الويب لتنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري، وأظهرت النتائج أن هذه التطبيقات ساعدت مستخدميها نشر ومشاركة المعلومات مع الآخرين في أي مكان بسرعة وفاعلية أكبر، مما ساهم في تنمية التحصيل المعرفي وبالتالي التفكير الابتكاري.

وأجرت ورقلة (٢٠١٤) دراسة هدفت إلى إظهار دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، وأظهرت نتائج الدراسة أن لمواقع التواصل الاجتماعي دور مهم وإيجابي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي.

التعقيب على الدراسات السابقة:

بالنظر إلى الدراسات السابقة، التي بحثت في برامج وطرق مقترحة لتعليم الموسيقا العربيّة ونظرياتها، والمبنية على الاستماع إلى الموروث الغنائي العربي وحفظه؛ فإنّ الملاحظ أنّ النتائج التي خلُصت إليها هذه الدراسات، تشير في غالبيتها، إلى الأثر الإيجابي لهذه الطرق والبرامج في تحسن الأداء في النظريات الموسيقية العربية. وبالنظر أيضا إلى الدراسات السابقة، كان هنالك الدور المهم والأثر الإيجابي في استخدام وسائل النشر التكنولوجي ومواقع التواصل على تنمية بعض الجوانب لدى الشباب العربي والطلبة.

بعد عرض بعض الدراسات السابقة ذات الصلة، يرى الباحث أنه يمكن استخدام طريقة تدريس للنظريات العربية الموسيقية تعتمد على ما يحفظ الطالب، من خلال استماعه للموروث الغنائي العربي بواسطة وسائل النشر التكنولوجي.

وعليه فقد جاءت هذه الدراسة لتبحث في دور وسائل النشر التكنولوجي في نشر الموروث الغنائي العربي وأثر ذلك على دارسي الموسيقا في تعلم النظريات الموسيقية العربية.

إجراءات الدراسة:

أفراد الدراسة:

قام الباحث باختيار جميع طلبة قسم الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية بالطريقة القصدية المتوافرة، وقد وقع الاختيار على هؤلاء الطلبة لأن الباحث مساعد عميد كلية الفنون والتصميم في الجامعة الأردنية، ويدرّس في قسم الفنون الموسيقية، ومعرفته بالطلبة جيدة، مما ساهم في التزامهم في هذه الدراسة.

أدوات الدراسة:

أولاً: قام الباحث بإعداد استبانة (ملحق ١)، لاستطلاع رأي الطلبة فيما يسمعونه من الموروث الغنائي العربي، وما هي الوسائل التي من خلالها يستمعون إلى هذا الموروث، وهل يقومون بإشراك غيرهم في الاستماع عن طريق نشر بعض الأغاني بواسطة وسائل النشر التكنولوجي، وتم عرض مائة أغنية في هذه الاستبانة لكي يحصل الباحث على أكثر الأغاني شهرة لدى الطلبة، ومن خلالها يمكن دراسة أثر الاستماع لهذه الأغاني وحفظها على تعلم النظريات الموسيقية العربية. وقد تم توزيعها على طلبة قسم الفنون الموسيقية في الجامعة الأردنية، وأعاد الطلبة أربعين استبانة من أصل اثنان وخمسين. بعدها تم تفريغ محتوى الاستبانات التي أعادوها الطلبة، والجدول (١) يوضح النسب المئوية لوسائل الاستماع والنشر التكنولوجي التي اعتمدها الباحث في هذه الدراسة، وملحق (٢) يوضح النسب المئوية التي حصلت عليها كل أغنية، من الموروث الغنائي العربي المنتج خلال الفترة الزمنية التي اعتمدتها هذه الدراسة، في اختيارات الطلبة. والجدول (٢) يوضح الأغاني العربية التي حصلت على أعلى النسب المئوية في الاستماع والحفظ.

الجدول (١) النسب المئوية للاستماع والنشر

الاستطلاع	عدد الطلبة		النسبة المئوية
لا يستمعون إلى الموروث الغنائي العربي	٤٠/٦		
يستمعون إلى الموروث الغنائي العربي	من خلال اليوتيوب	٣٤	٪١٠٠
	من خلال وسائل أخرى	٥	٪١٥
يقومون بمشاركة ونشر ما يسمعون	من خلال الفيسبوك	٢٤	٪٧٣
	من خلال الواتس آب	٢٩	٪٨٨

الجدول (٢). الأغاني العربية التي حصلت على أعلى النسب المئوية.

الرقم	اسم الأغنية	نسبة اختيار الأغنية
١	الحلوة دي	٪١٠٠
٢	يا مال الشام	٪١٠٠
٣	طالعة من بيت أبوها	٪١٠٠
٤	يا شادي الألحان	٪٩٥
٥	ضُمة ورد	٪٨٠
٦	حبيتك تا نسيت النوم	٪٨٠
٧	مقادير	٪٧٧.٥
٨	قللي عملك ايه	٪٧٥

الرقم	اسم الأغنية	نسبة اختيار الأغنية
٩	مرسول الحب	٪٧٥
١٠	يا مسافر وحدك	٪٧٢
١١	غني لي شوي شوي	٪٧٠
١٢	كل ده كان لي	٪٧٠
١٣	أنا بانتظارك	٪٦٧.٥
١٤	كامل الأوصاف	٪٦٧.٥
١٥	على جناح الطير	٪٦٧.٥

وقد اتسمت العينة المختارة البالغ عددها خمس عشرة أغنية عربية بالآتي:

- بساطة التركيبات الإيقاعية والتركيبات اللحنية.

- التنوع في الموازين وما يتبعه من تنوع في الإيقاعات.
- تنوع موضوع الغناء ومضمونه.
- قلة الانتقالات المقامية داخل الأغنية.
- شمولها لعدد جيد من المقامات التي يدرسها الطلبة (راست، بياتي، نهوند، عجم، كرد، حجاز، صبا، هزام).

ويوضح الجدول (٣) الأغاني العربية التي اختارها الطلبة، والتي حصلت على أعلى النسب المئوية في الاستماع لديهم، إلى جانب مقام الأغنية، ونوعها، وشاعر وملحن ومغني كل أغنية.

الجدول (٣). الأغاني العربية ذات النسب المئوية الأعلى في الاستماع

الرقم	إسم الأغنية	المقام	نوع العمل	الشاعر	الملحن	المغني
١	طالعة من بيت أبوها	جهار كاه	طقطوقة	جيوري النجار	ناظم نعيم	ناظم الغزالي
٢	الحلوى دي	حجاز	طقطوقة	بديع خيري	سيد درويش	سيد درويش
٣	انا بانتظارك	حجاز	مونولوج	بيرم التونسي	زكريا احمد	أم كلثوم
4	يا شادي الالحان	راست	موشح	شعر قديم	سيد درويش	فيروز
٥	يا مال الشام	راست	قدود	عمر الحلبي	أبو خليل القباني	صباح فخري
٦	غني لي شوي شوي	راست	طقطوقة	بيرم التونسي	زكريا أحمد	أم كلثوم
٧	حبيتك ت نسيت النوم	بياتي	طقطوقة	جوزيف حرب	زياد الرحباني	فيروز
٨	ضمة ورد من جنينتنا	بياتي	طقطوقة	توفيق النمري	توفيق النمري	توفيق النمري
٩	على جناح الطير	بيات+راست	طقطوقة	جميل العاص	جميل العاص	اسماعيل خضر
١٠	كل ده كان ليه	بياتي	طقطوقة	مأمون الشناوي	محمد عبدالوهاب	محمد عبدالوهاب
١١	يا مسافر وحدك	نهوند+بياتي	طقطوقة	حسين السيد	محمد عبدالوهاب	محمد عبدالوهاب

١٢	مرسول الحب	بياتي	طقطوقة	حسن الفقي	عبدالوهاب الدوكالي	عبدالوهاب الدوكالي
١٣	مقادير	صبا	طقطوقة	محمد الفيصل	سراج عمر	طلال مداح
١٤	قول لي عملك ايه	هزام	طقطوقة	حسين السيد	محمد عبدالوهاب	محمد عبدالوهاب
١٥	كامل الأوصاف	كرد	موشح	مجدي نجيب	محمد الموجي	عبدالحليم حافظ

ثانياً: أعد الباحث نموذجاً لتحليل الأغاني العربية التي اختارها الطلبة، واخذ الباحث برأي الخبراء والمتخصصين حولها للتأكد من عناصر التحليل المستخدمة، واكتفى الباحث في هذا النموذج باسم الأغنية وكلماتها، والنوتة الموسيقية للأغنية، المقام المصاغة منه الأغنية، الميزان والإيقاع، التركيبات الإيقاعية، وبعض الملاحظات الواضحة المتعلقة بالمسار اللحني والإيقاعي للأغنية.

وملحق (٣) يعرض التدوين الموسيقي الخاص بالأغاني العربية التي حصلت على أعلى نسب استماع وحفظ بين الطلبة. واستخدمت في هذه الدراسة.

نتائج الدراسة:

أولاً: الإجابة على سؤال الدراسة الأول:

تم الإجابة عن السؤال الأول أثناء الحديث عن أهمية إيجابيات استخدام وسائل النشر التكنولوجي في الإطار النظري، بالإضافة إلى أنه وبعد الرجوع إلى البيانات التي جمعها الباحث من خلال أداة الدراسة (الاستبانة)، وتحليلها، وجد الباحث أنَ:

١ – جميع الطلبة، أي بنسبة (١٠٠٪)، ممن يستمعون إلى الموروث الغنائي العربي، يستمعون إليه عن طريق (اليوتيوب)، وأن نسبة (٧٣٪) منهم يستخدمون الفيس بوك، ونسبة (٨٨٪) يستخدمون الواتس آب في نشر الموروث الغنائي العربي إلى أصدقائهم ومعارفهم وزملائهم.

٢- المائة أغنية التي وردت في الاستبانة قد حصلت على نسب مرتفعة في معرفة وحفظ الطلبة لها، ومنها ما حصل على نسبة (١٠٠٪). ويعزى ذلك إلى استخدام وسائل النشر التكنولوجي، المتاحة أمام الطلبة من خلال أدوات التكنولوجيا وعلى رأسها الهواتف الذكية.

وبناء على هذه النتائج وجد الباحث أن لوسائل النشر التكنولوجي المذكورة في هذه الدراسة، دور مهم في المساهمة في نشر الموروث الغنائي العربي، مما ساهم في مساعدة الطلبة دارسي الموسيقا على حفظه، وترويجه ومشاركته عبر هذه الوسائل، مما يساهم أيضا في توثيق هذا الموروث.

ثانياً: الإجابة على السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني وهو: ما أثر الاستماع للموروث الغنائي العربي بواسطة وسائل النشر التكنولوجي على دارسي الموسيقا في تعلم النظريات الموسيقية العربية؟ قام الباحث بالآتي:

١- جمع الباحث الطلبة الذين قاموا بتعبئة الاستبانة وإعادتها على مدار ثلاث جلسات، مدة الجلسة الواحدة ساعتان. وقام الباحث برفقة الطلبة، في كل جلسة، بغناء أغنيتين من الأغاني التي حصلت على أعلى نسب استماع وحفظ عند الطلبة، وغناء مقام كل أغنية، والأجناس المكونة للمقام، بعد استنتاج درجة الركوز (Tonic)، ومن ثم غناء بعض تمارين الصولفيج من الأجزاء الرئيسية المكونة للأغنية. ومن ثم عزف تمرين غنائي على كل أغنية أكثر من مرة، وبعدها إملاء الطلبة لكل مازورتين من التمرين حتى نهايته.

٢- قام الباحث بعد الجلسات الثلاث باختبار الطلبة في النظريات الموسيقية العربية، وكانت الأسئلة مستوحاه من الأغاني التي تم غناؤها أثناء الجلسات وهي (طالعة من بيت أبوها، الحلوة دي، يا مال الشام، كل ده كان ليه، ضمة ورد، مقادير). وكانت مدة الاختبار ساعة واحدة. وأظهرت نتائج الاختبار أن الطلبة الذين يستمعون إلى الموروث الغنائي العربي، ويشاركونه وينشرونه عبر وسائل النشر التكنولوجي حصلوا على علامات أعلى وأفضل من الطلبة الذين لا يستمعون إلى الموروث الغنائي العربي، بالرغم من أن جميع الطلبة قد حضروا الجلسات الثلاث التي تم خلالها غناء الأغاني ومقاماتها، والتمارين الخاصة بها.

وبهذه النتائج نجد أن هناك أثرا واضحا وإيجابيا لمعرفة وحفظ الطلبة دارسي الموسيقا للموروث الغنائي العربي، من خلال وسائل النشر التكنولوجي، على تعلمهم النظريات الموسيقية العربية، وتحسن أدائهم في

تحديد المقامات والصولفيج والتدوين الموسيقي العربي. ويمكن الاستفادة من هذه النتائج في تصميم برامج وطرق حديثة لتدريس النظريات الموسيقية العربية، للطلبة العرب والأجانب.

ويمكن إرجاع هذه النتيجة الإيجابية إلى العوامل الآتية:

- استمتاع الطلبة بغناء الأغاني العربية التي يحفظونها ويرددونها بشكل جماعي، منحهم مساحة أكبر للشعور بهذه الأغاني ومقاماتها والتنقلات بين نغماتها، وتمييز الإيقاع فيها، مما سهّل من التعرف على مقام الأغنية وغنائه.

- استنتاج درجة ركوز اللحن (tonic) للأغنية العربية، والصعود منها لغناء المقام الأساسي، ثم أداء جمل غنائية قصيرة من اللحن نفسه، تتضمّن الأجناس المكونة للمقام الأساسي. كان له أثر إيجابي في تحسن أداء الطلبة في الصولفيج العربيّ.

- إحساس الطلبة السريع بالمقام الموسيقيّ للأغاني العربية التي يعرفونها كان له دور إيجابيّ في تحسن الأداء في قراءة المقام الموسيقيّ الخاص بالأغنية.

- قراءة المقام الموسيقيّ والإحساس به ساعد الطلبة على قراءة التمارين الصولفائية، وكان لهذا دور إيجابي في تحسن الأداء في الصولفيج.

- وعي الطلبة بأهمية تحديد المقام وقراءة النوتة الموسيقية، وكتابتها، لهم كدارسين للموسيقى رفع درجة الاهتمام والتركيز بالموضوع.

التوصيات:

يوصي الباحث بالآتي:

- استغلال وسائل النشر التكنولوجي، ومواقع التواصل والاتصال فيها، للاستماع إلى الموروث الغنائي العربي ونشره وتوثيقه، على المستويين العربي والعالمي.

- تشجيع الطلبة على الاستماع إلى الموروث الغنائي العربي الذي يحمل طابع المقامات الموسيقيّة العربيّة الأساسية، للاستعانة به في تذليل الصعوبات التي يمكن أن تواجه الطلبة في دراسة النظريات الموسيقية العربية.

- الاهتمام أكثر بالموسيقا العربية ونظرياتها، من خلال زيادة عدد المساقات المعنية بالصولفيج والتدوين الموسيقيّ العربيّ، من خلال مساقات إجبارية وأخرى اختيارية تعزز دراسة الطلبة لها.

- أن يركز مدرسو مادة النظريات الموسيقية العربية على غناء المقام الموسيقيّ العربيّ والإحساس بالطابع المميز له، قبل غناء أو تدوين التمارين الموسيقية.

- الاهتمام بضرورة استنتاج أساس المقام المصاغ منه أية أغنية عربية، والصعود منه لغناء المقام المؤلف منه الأغنية.

- الاهتمام ببرامج ومساقات الغناء الشرقي والتذوق الموسيقيّ العربيّ من خلال الاستماع إلى الموروث الغنائي العربي وعزفه وغنائه، لزيادة الإحساس بطابع المقام الموسيقيّ العربيّ.

- الاستعانة بهذه الدراسة في تصميم برامج تعليمية وتدريبية قائمة على الموروث الغنائي العربي وما يحفظ منه الطلبة لتحسين أدائهم في تعلم النظريات الموسيقية العربية.

المراجع:

أولا: المراجع العربيّة:

- إكرام، مطر وأمين، أميمة وسامي، جاذبية. (١٩٨٠). **الطرق الخاصة في التربية الموسيقيّة للمعلّمين والمعلّمات.** الجهاز المركزي للكتب الجامعية والمدرسية والوسائل التعليمية، القاهرة.
- اسحق، حسام. (٢٠١٠). الموسيقيون: موسيقيتهم وسمعهم في قسم الفنون الموسيقية، **مجلة الأكاديمي**، الإصدار٥٦، كلية الفنون الجميلة، جامعة بغداد، العراق، ص٣٤١.

- بشير، أمل ماجد. (٢٠٠٤). تصور مقترح لتحسين الأداء المعتمد التصويت في مادة الصولفيج وتدريب السمع لطلبة كلية التربية الأساسية باستخدام الإيقاعات والألحان الكويتية الشعبية للأطفال. **مجلة علوم وفنون الموسيقا**، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، المجلد العاشر. مصر.
- حداد وحمدي، وائل وشريف. (٢٠١٣). تمرينات صولفيج غنائي للمبتدئين مستوحاة من بعض الأغاني الشعبية الأردنية والمصرية، **المجلة الأردنية للفنون**، الدورة السادسة، جامعة اليرموك، الأردن، ص٢٨٥.
- الحلفاوي، وليد. (٢٠٠٩). تصميم نظام تعليمي إلكتروني قائم على بعض تطبيقات الويب٢ وفاعليته في تنمية التحصيل المعرفي والتفكير الابتكاري والاتجاه نحو استخدامه لدى طلاب تكنولوجيا المعلومات. دورية تكنولوجيا التعليم. ١٩(٤)، ٦٣-١٥٨.
- الخبيزي، يعقوب يوسف. (١٩٩٦). توظيف التراث الغنائي الكويتي لخدمة تدريس أساسيات الموسيقا العربية للدارس المبتديء في دولة الكويت، أطروحة دكتوراه غير منشورة، المعهد العالي للموسيقا العربية، القاهرة.
- زكريا، فؤاد. مع الموسيقا ذكريات ودراسات، مشروع النشر المشترك، **مجلة آفاق عربية**، دار الشؤون الثقافية العامة، بغداد.
- سحاب، إلياس. (١٩٩٤). **الموجة السائدة في الغناء العربيّ: ملامح حضارية واجتماعية واقتصادية**، إصدارات مهرجان ومؤتمر الموسيقا العربيّة، القاهرة.
- الشوان، عزيز. (٢٠٠٥). **الموسيقا تعبير نغمي ومنطق**، مهرجان القرآءة للجميع، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، مصر.
- شوره، نبيل. (١٩٩٥). **الموسيقا العربية: تاريخ وإعلام وألحان**، دار علاء الدين للطباعة والنشر، القاهرة.
- شوره، نبيل. (٢٠٠٢). **الياقوتة الأولى في تاج الموسيقا العربيّة**، دار علاء الدين، القاهرة.
- شوره، نبيل. (٢٠٠٧). **القوالب الغنائية في الموسيقا العربيّة**، مطبعة آدم أون لاين، القاهرة.
- صادق، عباس، (٢٠٠٨). الإعلام الجديد: المفاهيم والوسائل والتطبيقات، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان.
- الصنفاوي، فتحي. (٢٠٠٠). **تاريخ الموسيقا العالمية، العصور الوسطى**، نشر خاص بالمؤلف، القاهرة.
- عامر، خيري محمّد. (١٩٩٩). الاستفادة من فن الموشحات في تنمية مهارة التدوين لدى طلاب كلية التربية الموسيقيّة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة حلوان، القاهرة.

- عباس، خالد حسن. (٢٠٠٥). طريقة مقترحة لتدريس مادة الصولفيج العربيّ لطالب الفرقة الأولى بكلية التربية النوعية النوعية، **مجلة علوم وفنون الموسيقا**، العدد ١٢، ص٢٧٦، جامعة حلوان، القاهرة.
- عبد الحميد، مخلص محمود. (١٩٩٥). أسلوب مقترح للتحليل في الموسيقا العربيّة الآلية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقيّة، جامعة حلوان، القاهرة.
- عبد الحميد، مخلص محمود. (٢٠٠٥). طريقة مقترحة لتدريس المقام وفصيلته في الموسيقا العربيّة، **مجلة علوم وفنون الموسيقا**، العدد ١٢، ص٣٥٣، جامعة حلوان، القاهرة.
- عبد الحميد، عاطف. (١٩٩٤). **الصولفيج العربيّ**، دار الفكر العربيّ، القاهرة.
- عبد العظيم، سهير. (١٩٨٢). طريقة مقترحة لتدريس الصولفيج العربيّ، **مجلة دراسات وبحوث**، جامعة حلوان، المجلد ٤، ص٢١١، القاهرة.
- عبد العظيم، سهير. (١٩٨٣). **أجندة الموسيقا العربيّة**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مؤسسة التأليف والنشر.
- عبد العظيم، سهير. (١٩٨٧). أهمية التحليل الموسيقي لمناهج الموسيقا العربية، **مجلة دراسات وبحوث**، جامعة حلوان، ١٠(١)، ص٢٣٤ القاهرة.
- عفيفي،أسامه. (٢٠١٤).قوالب وأشكال الغناء العربي، متوافر على موقع: classicarabmusic.blogspot.com
- الفار، إبراهيم، (٢٠١٢). تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين، تكنولوجيا ويب ٢، دار الكتب والوثائق المصرية، القاهرة.
- فارمر، هنري جورج. (٢٠٠٥). **دراسات في الموسيقا الشرقية، المجلد الأول: التاريخ والنظرية**، ترجمة أماني المنشاوي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة.
- فتح الله، ليندا. (٢٠٠١). **الموسيقا العربية، أصول المقامات، الإيقاعات، غناء النغمات**، الطبعة الثانية، دار الكتاب الحديث، القاهرة.
- الفرجاني، مفتاح سويسي. (١٩٨٦). **مقامات الموسيقا العربيّة، دراسة تحليلية**، الدار الجماهيرية للنشر والتوزيع والإعلان، ليبيا.

- فريد، طارق حسون.(٢٠٠٧). مصادر تدريس نظريات الموسيقا في التعليم العراقي، **مجلة الأكاديمي**، العدد ٤٦، ص١٤٨، العراق.
- فريد، طارق حسون. (٢٠٠٥). **نظريات وطرائق تحليل الموسيقا العربيّة**، منشورات جامعة بغداد، العراق.
- فهمي وسليم، أميمة وعائشة. (٢٠٠٥). **الشامل في الصولفيج: نهج دالكروز**، دار الفكر العربي، القاهرة.
- كاتب، مسعود صالح. (٢٠١٤). الإعلام الجديد وقضايا المجتمع – التحديات والفرص- المؤتمر العالمي الثاني للإعلام، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.
- محسب، محمود. (٢٠٠٢). توظيف الألحان الشعبية المشهورة في منطقة قناة السويس لتدريس مادة الصولفيج العربيّ، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية الموسيقيّة، جامعة حلوان، القاهرة.
- مهدي، صفاء محمّد شوقي. (٢٠٠٤). مفتاح ألحان الأجناس والمقامات في الموسيقا العربيّة، **مجلة علوم وفنون الموسيقا**، المجلد ١٠، ص٤١٢، القاهرة.
- نسيم، سامي. (٢٠١٢). أثر التطور التكنولوجي على واقع الموسيقا العربية، مجلة الموسيقا العربية، المجمع العربي للموسيقا، جامعة الدول العربية.
- ورقلة، نادية. (٢٠١٤). دور شبكات التواصل الاجتماعي في تنمية الوعي السياسي والاجتماعي لدى الشباب العربي، مجلة دراسات وأبحاث، العدد ١١، جامعة الجلفة، الجزائر، ص ٢١٣.

ثانيا: المراجع الأجنبية:

- Alvira, J. R. (2005). **Reading and Writing Music for Transposing Instruments**. Conservatory of Music of Puerto Rico.
- Dannhauser. A. L. (1986). Solfege, De Solfeges. Translated into English by J.H.Coenell. G. Schirmer, Inc.

- Farmer, H.G. (1929). **A History of Arabian Music to the Ninth century,** London, Luzac.
- Ghezzo, M. A. (2005). **Solfege, Ear Training, Rhythm, Dictation, and Music Theory**. University of Alabama press.
- Lovelock, W. (1957). Symphony Australia collection of music scores and parts. Symphony Australia
- Meixner, K. (2015). The Basics of Reading Music. Available at: www.notationmachine.com/how_to_read_sheetmusic/readingmusic.htm
- Suchon, E. & Mieroslav, F. (1966). Music theory. Praha–Bratislava : Editio Supraphon.
- Xiques, D. J. (2014). **Solfege and Sonority: Teaching Music Reading in the Choral Classroom**. Oxford University press.